

الصحة الإنجابية في إطار السياسات السكانية

حافظ شقير

التعريفات

السياسات الوطنية

السياسات الوطنية بما في ذلك السياسات السكانية هي مجموعة إعلانات وإجراءات تقوم بها الحكومات صممت للتأثير على تصرفات السكان من أجل بلوغ هدف منشود

وتكون الإجراءات من 5 أنواع أو 5 أداة سياسية

- الاعلام
- القوانين والتشريعات
- الأدوات و مراقبة الأسعار
- التمويل المباشر والاستثمار
- البحوث

التعريفات

• الصحة الإنجابية كما جاء في برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية:

"الصحة الإنجابية هي حالة رفاه كامل بدنيا وعقليا واجتماعيا في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته ، وليست مجرد السلامة من المرض أو الإعاقة . ولذلك تعني الصحة الإنجابية قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة ، وقدرتهم على الإنجاب ، وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده وتواتره . ويشتمل هذا الشرط الأخير ، ضمنا على حق الرجل والمرأة في معرفة أساليب تنظيم الأسرة المأمونة والفعالة والميسورة والمقبولة في نظرهما ، وأساليب تنظيم الخصوبة التي يختارانها والتي لا تتعارض مع القانون ، وعلى الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تمكن المرأة من أن تجتاز بأمان فترة الحمل والولادة ، وتتهيئ للزوجين أفضل الفرص لإنجاب وليد متمتع بالصحة .

مكونات الصحة الإنجابية

ووفق أول استراتيجية شاملة بشأن الصحة الإنجابية لمنظمة الصحة العالمية 2004 ذكر أن هناك خمس جوانب أساسية في الصحة الإنجابية والجنسية :

-تحسين الرعاية السابقة للولادة والمحيط بها والتالية لها ورعاية الوالدين
-تقديم خدمات عالية الجودة لتنظيم الأسرة بما في ذلك خدمات مكافحة العقم

-القضاء على ظاهرة الإجهاض غير المأمون

-مكافحة الأمراض المنقولة جنسيا

-تعزيز الصحة الجنسية

الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية

- الصحة الجنسية والإنجابية للنساء مرتبطة بحقوق إنسان متعددة، بما فيها الحق في الحياة، والحق في عدم التعرض للتعذيب، والحق في الصحة، والحق في الخصوصية، والحق في التعليم، وحظر التمييز. وقد أشارت بوضوح كل من اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة إلى أن حق المرأة في الصحة يشمل صحتها الجنسية والإنجابية. ويعني هذا أن الدول عليها التزامات باحترام وحماية وإعمال الحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للمرأة. ويؤكد المقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية أن المرأة لها الحق في الحصول على خدمات وسلع ومرافق تتعلق بالرعاية الصحية الإنجابية وتتسم بما يلي: (أ) التوافر بأعداد كافية؛ (ب) إمكانية الحصول عليها فعلياً واقتصادياً؛ (ج) إمكانية الحصول عليها دون تمييز

المحددات الاجتماعية للصحة الإيجابية و الجنسية

- الحالة الاقتصادية و الاجتماعية - الفقر
- العنف والتمييز ضد المرأة والعنف
- القيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي
- السياسات العمومية و القوانين- السياسات و القوانين الجارية
- القيم الثقافية
- النفاذ الى الخدمات الصحية

	مصر 2006			
	الرعاية الصحية خلال الحمل	الرعاية الصحية خلال الحمل طريق طبيب	وفيات الأطفال	استعمال موانع الحمل (أي طريقة)
q1	50.3	50	59.2	53.4
q2	64.4	64.3	43	56.7
q3	75	74.8	38.8	59.5
q4	84.2	84.1	32.7	62.5
q5	93	93	23	62.9
	السودان 2010			
q1	62.7	26.6	59	1.4
q2	66.6	29.6	69	2.1
q3	72.4	46.9	68	5.9
q4	86.4	62.9	60	13.9
q5	91.7	85.6	37	23.5

حول أهمية التركيز على المساوات لتحسين الصحة الجنسية والإنجابية

- من المهم ان ترمي سياسات الصحة الإنجابية والجنسية الى أكثر عدالة في النفاذ والتمتع بخدمات الصحة الإنجابية
- ان البرامج الصحية التي تركز على معالجة الفوارق بين الفئات الاجتماعية والتي تستهدف بصفة خاصة وجريئة الفئات الأكثر عرضة للمخاطر لها أهمية كبرى في المساوات في الجوانب المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية
- أذا عوض عن التركيز على تغير سلوك الافراد فقط، فان الاقتراب حسب المحددات الاجتماعية يركز على مجموعة من العوامل التي تؤثر في نفس الوقت على الصحة ورفاهة المجتمع

اقتراب قضايا الصحة الإنجابية حسب الحقوق

من اجل الالتزام باحترام و المحافظة على الحق في الصحة و كل الحقوق الأخرى المتعلقة بالصحة المكفولة في الاتفاقيات الدولية و القانون الدولي المتعلق بحقوق الانسان, يمكن أن تعتمد الحكومات الاقتراب حسب الحقوق و ذلك ب

- توفير الرعاية والخدمات الصحية المقبولة و ذات الجودة لكل النساء و الشبان و الشابات و المراهقين و كل الفئات المهمشة على أساس يضمن اكثر عدالة
- تمكين النساء و المراهقين و كل الفئات من اجل المطالبة بحقوقهم و مشاركتهم في أخذ القرار
- وضع السياسات و الأطر القانونية التي تضمن المحاسبة لكل المتدخلين في الخدمات الصحية
- وضع استراتيجيات تمكن من اقتراب متعدد القطاعات و تسمح بتسخير أكثر موارد للصحة ومنها الصحة الإنجابية للنساء و المراهقين و الشباب
- مشاركة كل متدخلين في برامج الصحة الإنجابية و بخاصة أصحاب الحقوق و مقدمي الخدمات و بصفة خاصة النساء و الشباب و المراهقين في وضع السياسات و تنفيذها و متابعتها و مراجعة محتواها و تحيينها
- تحسين أداء البرامج الصحية لكل الفئات المهمشة من النساء والشباب و المراهقين

اليات وضع برامج تحترم مبدأ الاقتراب حسب الحقوق 1

خلق مناخ يسمح بوضع السياسات والقوانين

- جمع بيانات مبنية حسب المتغيرات التي تسمح بالبرمجة و تنفيذ البرامج بما في ذلك بيانات تخص الفئات المهمشة و اكثر عرضة للمخاطر كما تستعمل البيانات في تطوير برامج مبنية على الحجة لكسب الدعم
- القيام بدراسات تقييمية للقوانين و السياسات من اجل تلاؤمها مع حاجيات السكان و حتى تتماشى مع الاقتراب المبني على الحقوق
- العمل على تغيير القوانين التي تعيق المرأة و المراهقين و الفئات المهمشة من النفاذ الى الخدمات الصحية و القوانين التي تكرس التمييز ضد المرأة مثل القوانين المتعلقة بالعنف ضد المرأة, الزواج المبكر, ختان البنات .. الخ
- بناء قدرات أصحاب الحقوق من اجل المشاركة الفعالة في اخذ القرار
- التأكد من مشاركة المتدخلين في وضع الأولويات

الليات وضع برامج تحترم مبدأ الاقتراب حسب الحقوق

المساوات والإجراءات ضد التمييز

- تطوير تنفيذ برامج تناهض التمييز ضد المرأة بكل اشكاله
- العمل على اسقاط الحواجز التي تعيق النفاذ الى خدمات الصحة الإنجابية و الجنسية و ذلك باعتماد اقترابا يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الثقافية للمجتمعات المحلية و خاصة بوضع برامج إعلامية و توعوية آخذة بعين الاعتبار الحاجيات الحقيقية لكل الفئات و خاصة المهمشة منها

التخطيط والتمويل

- تتحمل الدول مسؤولية وضع برامج و استراتيجيات و تمويلها , تهدف الى تمتع المرأة و الشباب و المراهقين و لو بصفة تدريجية , بحقوقهم الصحية
- وضع ميزانيات واضحة

الليات وضع برامج تحترم مبدأ الاقتراب حسب الحقوق

الخدمات الصحية التي تتماشى مع اقتراب الحقوق

- وتشمل حزمة من الخدمات تكون فيها مراكز الخدمات الصحية و سلع الصحة الإنجابية متوفرة بصفة معقولة و بجودة و في متناول كل الفئات من اجل ضمان اكثر عدالة و احترام لكرامة طالبي الخدمات
- تنفيذ استراتيجيات وبرامج شاملة وقع وضعها بصفة تشاركية تسمح بتقديم خدمات ذات جودة ومنها المعلومات اللازمة حتى تأخذ المرأة او الشابة القرارات المتعلقة بها بكل حرية ووعي. وجود المعلومة الموضوعية والعلمية وتقديم المشورة غير المتحيزة أساسي لبلوغ هذا الهدف
- تقديم الخدمات الشاملة لكل السكان. التغطية الشاملة تأخذ بعين الاعتبار حاجيات الفئات المهمشة
- برمجة تدريبات حول الحقوق الإنجابية والحقوق الصحية

آليات وضع برامج تحترم مبدأ الاقتراب حسب الحقوق

المحاسبة

- ان الاقتراب حسب الحقوق يتطلب وضع آليات تسمح بمراجعة البرامج وتعديلها واخذ الإجراءات التصحيحية والردعية. مما يتطلب تدخل العديد من المتفاعلين و عدة اشكال من التدخل
- تطوير نظم متابعة وتقييم تشاركية
- وضع آليات شفافة وتشاركية، تتمتع بالاستقلالية، تسهر على القضايا المتعلقة بإجراءات المحاسبة

اليات وضع برامج تحترم مبدأ الاقتراب حسب الحقوق

العمل على المتغيرات الاجتماعية للصحة الإيجابية

- العمل في إطار الاقتراب متعدد القطاعات على توفير الحد الأدنى من التغذية والمسكن وظروف عيش آمنة ونظيفة

وضع نظم للنفاذ الى العدالة للنساء و الشباب و المراهقين

المحددات الاجتماعية للصحة الإيجابية و الجنسية

النفاذ الى الخدمات الصحية	القيم الثقافية	السياسات العمومية و القوانين	القيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي	العنف والتمييز ضد المرأة والعنف	الحالة الاقتصادية و الاجتماعية - الفقر
---------------------------	----------------	------------------------------	---------------------------------	---------------------------------	--



الفئات المستهدفة (عنى سبيل المثال)

فئات مهمشة	مستعملي المخدرات	المهاجرين	ذوي الاحتياجات الخاصة	الشباب	النساء
------------	------------------	-----------	-----------------------	--------	--------



الاستراتيجيات

الاتصال و التسويق الاجتماعي	المتابعة و التقييم و البحوث	تقديم الخدمات	تطوير و التنسيق بين القطاعات	تحفيز المجتمعات المحلية	الإصلاحات في السياسات و القوانين	الدعاية و كسب النصرة
-----------------------------	-----------------------------	---------------	------------------------------	-------------------------	----------------------------------	----------------------



آليات التدخل

أماكن العمل و النوادي ...	الرياضة و الأنشطة الترفيهية	مؤسسات الاعلام و الثقافة	مؤسسات الحكم المحلي	المؤسسات التعليمية و التكوينية	الخدمات الصحية و المجتمعية و الخدمات لصالح المرأة
---------------------------	-----------------------------	--------------------------	---------------------	--------------------------------	---

	Total fertility rate		Adolescent fertility rate	Unmet need for contraception	Contraceptive prevalence rate	Pregnant women receiving prenatal care	Births attended by skilled health staff		Maternal Mortality Ratio	
	1990	2014	2014	2008-2014	2008-15	2008-15	1990	2008-15	1990	2015
Algeria	4.7	2.9	11	10	57	93	77	97	216	140
Bahrain	3.7	2.1	14	100	26	15
Djibouti	6.1	3.2	22	..	19	88	..	87	517	229
Egypt, Arab Rep.	4.7	3.3	52	13	59	90	37	92	106	33
Iraq	5.9	4.6	83	8	53	78	54	91	107	50
Jordan	5.5	3.4	24	12	61	99	87	100	110	58
Kuwait	2.6	2.1	10	7	4
Lebanon	3	1.7	13	..	54	74	15
Libya	5	2.5	6	100	39	9
Morocco	4.1	2.5	32	11	67	77	31	74	317	121

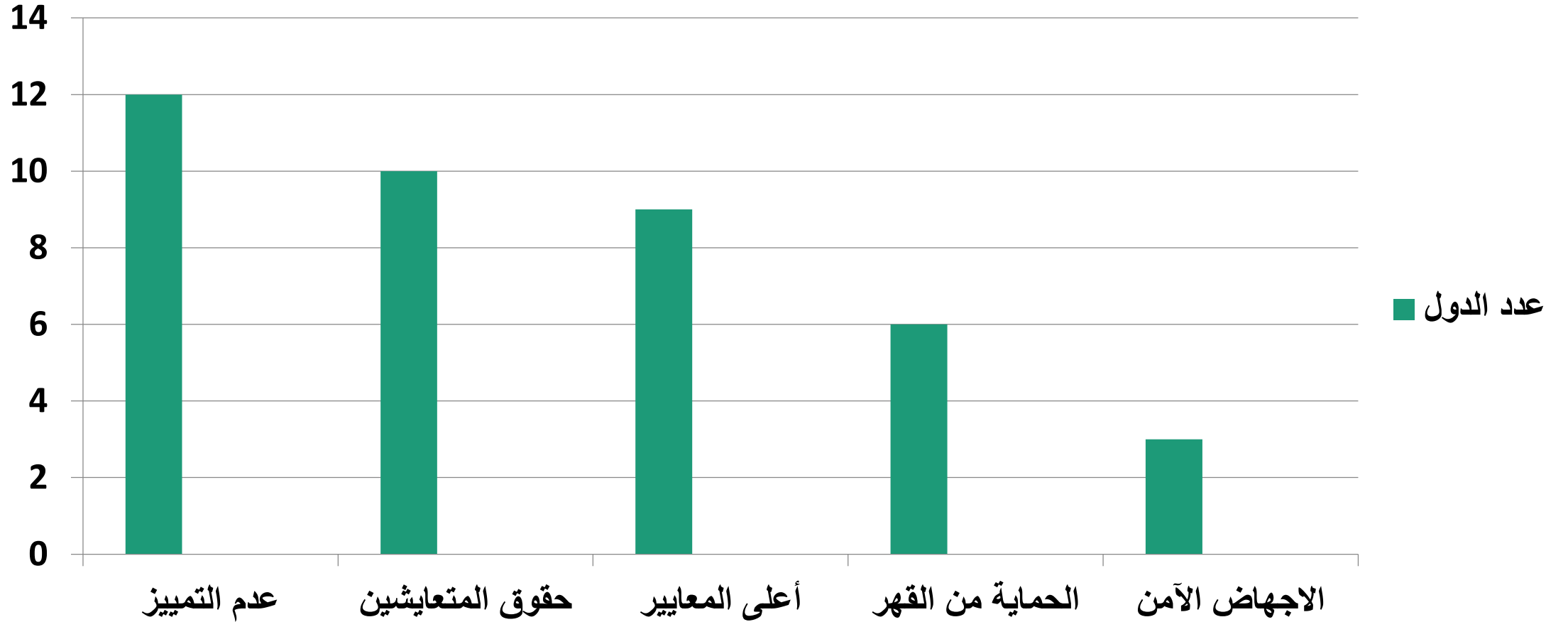
	Total fertility rate		Adolescent fertility rate	Unmet need for contraception	Contraceptive prevalence rate	Pregnant women receiving prenatal care	Births attended by skilled health staff		Maternal Mortality Ratio	
	1990	2014	2014	2008-2014	2008-15	2008-15	1990	2008-15	1990	2015
Somalia	7.4	6.5	105	1,210	732
Sudan	6.2	4.4	76	29	12	79	69	23	744	311
Syrian Arab Republic	5.3	3	40	16	54	88	..	96	123	68
Tunisia	3.4	2.2	7	7	63	98	69	99	131	62
United Arab Emirates	4.4	1.8	29	100	17	6
palesine	6.7	4.2	59	16	57	99	..	100	118	45
Yemen, Rep.	8.6	4.2	62	29	34	60	34	45	547	385
Mauritania	6	4.6	79	31	11	84	40	65	859	602
Qatar	4	2	11	12	38	91	..	100	29	13
Saudi Arabia	5.9	2.8	9	97	..	97	46	12
Middle East & North Africa	4.9	2.8	39	12	61	87	..	89	166	81
Low income	6.3	4.8	98	25	31	78	..	47	1,020	495

واقع السياسات المتعلقة بالصحة الإنجابية في الدول العربية

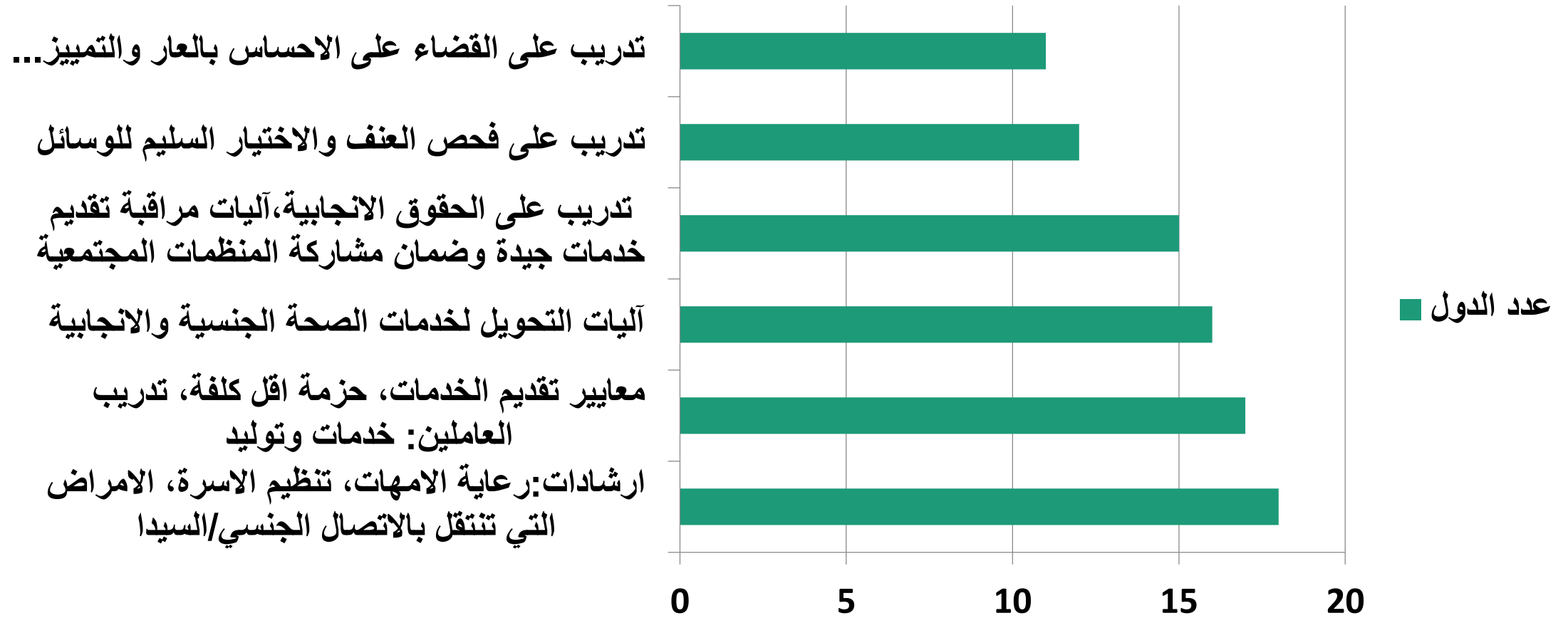
مقتطفات من

التقرير العربي حول نتائج المسح العالمي للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد 2014
من اعداد حلا نوفل (استاذة الدراسات السكانية في الجامعة اللبنانية)

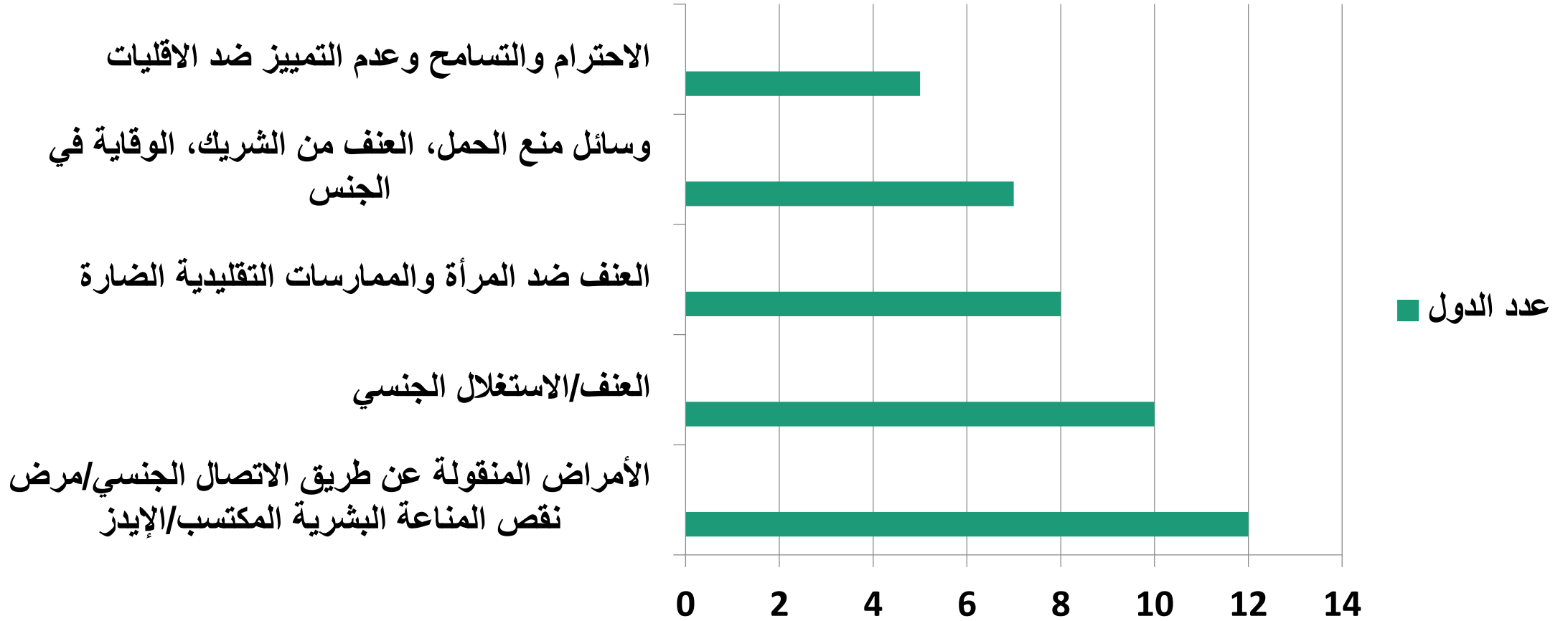
عدد الدول التي اصدرت أو نفذت أو طبقت قوانين وطنية استجابة لمجالات الاولوية لمؤتمر القاهرة في شأن الحقوق والصحة الجنسية والانجابية، بحسب المجال



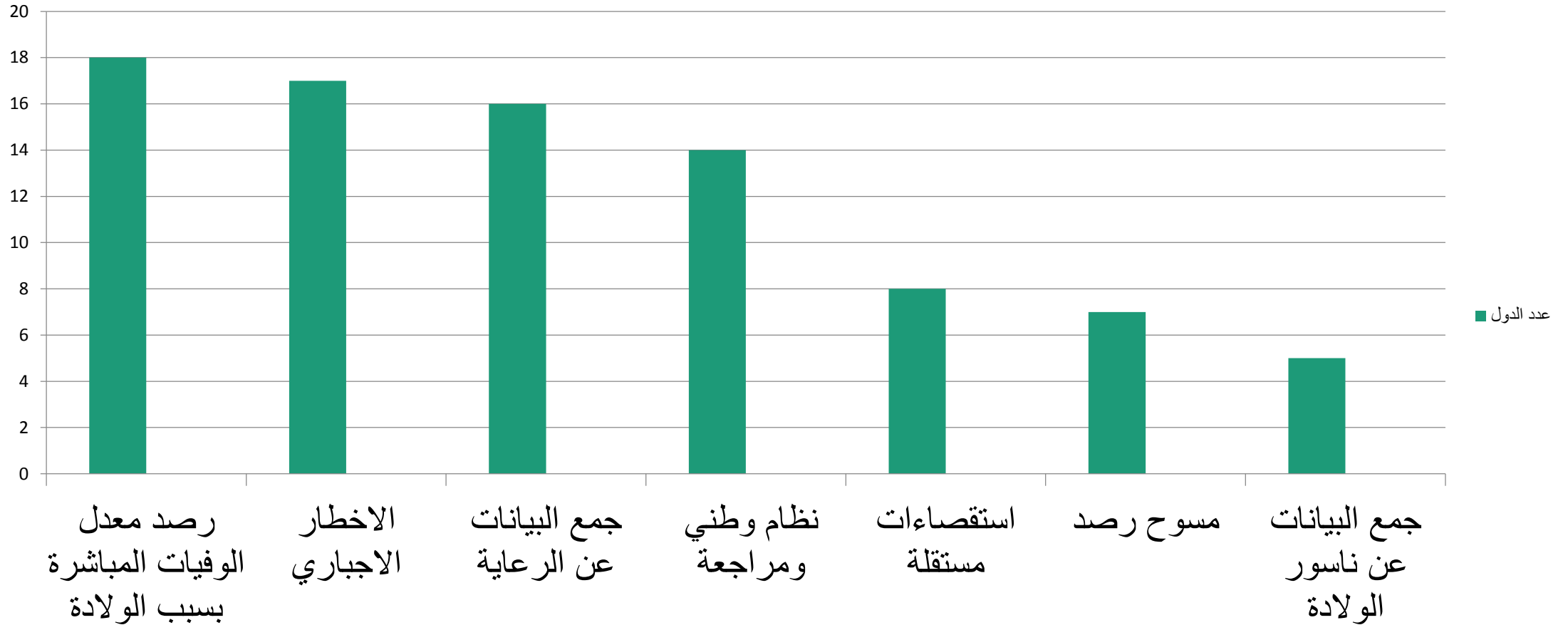
عدد الدول بحسب الاجراءات الموجودة للتعامل مع الصحة الجنسية والانجابية كجزء لا يتجزأ من الرعاية الصحية الأولية



عدد الدول التي لديها برامج لضمان حصول المراهقين والشباب على معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تضمن وتحترم الخصوصية والسرية والموافقة بعد الاطلاع بحسب المجال



عدد الدول بحسب الآليات المتوافرة لضمان تنفيذ السياسات والبرامج لرصد أمراض ووفيات الأمهات أثناء الحمل والولادة



الالتزامات و الاتفاقيات العربية في ما يخص الصحة الانجابية+

• المؤتمر الاقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية

• (برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد عام 2014

• 26 يونيو/حزيران 2013 – 24

• إعتراف ا بأن تعزيز وحماية الصحة الجنسية والإنجابية وحماية الحقوق الإنجابية ليست
ضرورية فقط لتحقيق العدالة الإجتماعية وضمان حياة صحية سليمة، ولكنها أساسية لتحقيق
الإلتزامات الوطنية والعالمية

39- جعل الصحة الجنسية والإنجابية من أولويات القطاع الصحي

40- إعتاد دورة الحياة كمنهجية شاملة للصحة الإنجابية ، والقضاء على زواج الأطفال والزواج القسري والحمل المبكر

41- إنشاء آليات تعزز التزام مقدمي الخدمة بحقوق الإنسان والمعايير الأخلاقية والمهنية

42- ضمان أن تستند السياسات المتعلقة بالإنجاب في الدول العربية إلى حق الأزواج والأفراد فيأن يقرروا بحرية ومسؤولية عدد الأطفال المرغوب فيه وفترات المباشرة بين الولادات، وأنتكون لديهم المعلومات والوسائل اللازمة

44- زيادة إمكانية وصول الرجال والمراهقين إلى معلومات وإستشارات وخدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، بما يدعم صحة الأسرة ؛

45- إتاحة وصول الشباب إلى خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة بأسعار معقولة والخدمات الصحية الصديقة للشباب بما في ذلك خدمات ومعلومات الصحة الجنسية والإنجابية المناسبة لسنهم ومراعيةً للخصوصية والسرية ومصممة خصيصاً لاحتياجاتهم وخالية من جميع أشكال الوصم والتمييز؛

50- تعزيز صحة الشباب بما في ذلك الجانب النفسي ومعالجة السلوك غير المسؤول لقضايا التدخين، الكحول ، المخدرات ، والسلامة على الطرق؛

- 52 توفير التربية الجنسية المناسبة ثقافياً وعمرياً في المدارس وخارجها
- 54-التأكد من أن جميع الضحايا و/أو الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يحصلن فوراً على الخدمات الأساسية
- 56-القضاء على التمييز بين الجنسين والعنف ضد النساء والفتيات، وإشراك الرجال والفتيان،
- وواضعي السياسات والبرلمانيين والمسؤولين عن إنفاذ
- 58-القضاء على زواج الأطفال والزواج القسري ووقف ختان الإناث في أسرع وقت ممكن؛ وحظر الممارسات التي تنتهك الحقوق الإنجابية للنساء والمراهقات

مؤشرات متابعة برامج الصحة الانجابية

Indicators	Category	الصف	المؤشرات
Maternal mortality rate	Impact	تأثير	معدل وفيات الامهات
% deliveries attended by skilled attendant	Service use	استعمال الخدمات	نسبة الولادات التي يشرف عليها شخص مختص
% Pregnant women attended at least 4 antenatal care visits by skilled attendant	Service use	استعمال خدمات	نسبة الحوامل اللاتي قمنا على الأقل بأربع فحوصات قبل الولادة
Contraceptive prevalence rate	outcome	مخرجات	نسبة استعمال وسائل منع الحمل
Unmet need for family planning	Access/Demand		الطلب غير الملبي لموانع الحمل
Adolescent birth rate	Impact	تأثير	معدل الخصوبة عند المراهقين
Neonatal mortality rate	Impact	تأثير	وفيات حديثي الرضع
Perinatal mortality rate	Impact	تأثير	وفيات الاجنة
% live births with low birth weight	outcome	مخرجات	نسبة الولادات بوزن قليل (2500 كق)

Indicators	Category	الصنف	المؤشرات
% Deliveries in health facilities	Service use	استعمال الخدمات	نسبة الولادات في المراكز الصحية
% Cesarean section	Service Use	استعمال الخدمات	نسبة الولادات القيصرية
Prevalence of anemia in pregnant women	outcome	استعمال الخدمات	نسبة الأنيميا عند النساء الحوامل
Total fertility rate	Impact	تأثير	معدل الخصوبة الكلية
% Pregnant women attending antenatal clinics tested for syphilis	Service use	استعمل الخدمات	نسبة النساء الحوامل الاتي قمنا باختبار مرض الزهري في المراكز الصحية
% Pregnant women received tetanus vaccination	Service use	استعمل الخدمات	نسبة النساء الحوامل اللاتي قمنا بالتطعيم ضد التيتانوس
% Obstetric gynecological admissions owing abortion (spontaneous or induced) related complications	outcome	مخرجات	بسبة النساء اللاتي وقع ادخالهن الى اقسام النساء والولادة بسبب مضاعفات الإجهاض

Indicators	Category	الصنف	المؤشرات
% Women knowing at least 3 factors /dangers signals of pregnancy-related complications	process		بسبة النساء اللاتي تعرفن على القل ثلاثة ظواهر او اعراض متعلقة بمخاطر الحمل
% Women knowing at least 3 factors /dangers signals of Delivery related complications	process		بسبة النساء اللاتي تعرفن على القل ثلاثة ظواهر او اعراض متعلقة بمخاطر الولادة
% of government expenditure directed towards reproductive health	input	مدخلات	نسبة نفقات الحكومة الموجهة للصحة الإنجابية
Number of facilities with functioning basic essential care per 500 000 population	Input	مدخلات	عدد المراكز الصحية التي تتوفر فيها الخدمات المتعلقة بالتوليد لكل 500000 ساكن
Number of facilities with functioning comprehensive essential care per 500 000 population	Input	مدخلات	عدد المراكز التي تتوفر فيها الخدمات الأساسية الشاملة للولادة لكل 500000 ساكن

Indicators	Category	الصنف	المؤشرات
Number of skilled birth attendants per 1000 population	input	مدخلات	عدد القابلات المدربة لكل 1000 ساكن
% of midwives who received evidence based reproductive health, including family planning, in-service training in a given year	Input	مدخلات	نسبة القابلات اللواتي تم تدريبهن على الصحة الإنجابية بما في ذلك وسائل تنظيم النسل والتدريب داخل الخدمات
Notification of maternal deaths is mandatory	Input	مدخلات	اجبارية التبليغ على حالات وفيات الامهات
% Primary health care facilities providing at least 3 modern family planning methods	Input	مدخلات	نسبة المراكز الصحية التي تتوفر فيها على الأقل 3 وسائل حديثة لمنع الحمل
% of women reporting to have undergone female genital mutilation (FGM)	outcome	مخرجات	نسبة النساء اللاتي تعرضن لختان البنات

Indicators	Category	الصنف	المؤشرات
% Health services delivery points providing necessary medical services and psychological services for women with FGM	Input	مدخلات	نسبة المراكز التي توفر الرعاية النفسية والطبية للبنات والنساء اللاتي تعرضن الى الختان
% Health services delivery points providing necessary medical services and psychological services for women victims of GBV	Input	مدخلات	نسبة المراكز التي توفر الرعاية النفسية والطبية للبنات والنساء اللاتي تعرضن الى العنف
% of GBV victims, who received care from the health centers including psychological and legal guidance	outcome	مخرجات	نسبة ضحايا العنف المقبلات على المراكز الصحية واللواتي وقعت الإحاطة بهن بصفة شاملة
Existence of policy on cervical cancer screening	Input	مدخلات	وجود سياسات متعلقة بسرطان الرحم

Indicators	Category	الصنف	المؤشرات
Existence of policy on breast cancer screening	Input	مدخلات	وجود سياسات متعلقة بسرطان الصدر
% reproductive health service providers trained in youth friendly service provision	Input/Process	مدخلات	نسبة مقدمي خدمات الصحة الانجابية الذين وقع تدريبهم على تقديم الخدمات الصحية الصديقة للشباب
% Reproductive health service delivery points providing youth friendly services	Input/Process	مدخلات	نسبة مراكز الصحة الإنجابية التي تقدم خدمات للشباب
% of women of reproductive age 15-49 an, screened for cervical cancer during the past five years	outcome	مخرجات	نسبة النساء, 15-49 سنة، اللواتي وقع فحصهن على سرطان الرحم خلال السنوات الخمس الأخيرة
Prevalence of infertility	outcome	مخرجات	معدل انتشار العقم
% of young men and women age 15-24 years or at risk groups who have correct comprehensive knowledge on HIV prevention	outcome	مخرجات	نسبة الشبان و الشبات 15-24 سنة او من الذين ينتمون الى الفئات الأكثر عرضة , الذين لهم معرفة شاملة بطرق الوقاية من مرض السيدا